

أثر الواقع السلبي والإيجابي على المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من المنظور التربوي

إعداد:

أ.د. مرعي بن محمد الحمراني

عضو الجمعية السعودية العلمية بجامعة الملك خالد

عضو الهيئة التعليمية بالتعليم العام

المملكة العربية السعودية

Prof.dr.mari@gmail.com

● المستخلص:

هدفت الدراسة لتناول أثر الواقع السلبي والإيجابي على المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من المنظور التربوي واستخدمت المنهج الوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام، ثم أربعة محاور. عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي للمجالس واللجان المدرسية، وتناول المحور الثاني الإطار المفاهيمي لأثر الواقع السلبي للمجالس واللجان، وتناول المحور الثالث الإطار المفاهيمي للأثر الإيجابي لدور المجالس واللجان، وقدم المحور الرابع أبرز الإيجابيات المتعلقة بتفعيل المجالس واللجان، وكان من هذه الآليات المتعلقة بالمجالس، واللجان المدرسية: وجود واقع تربوي صحيح يضمن عملها، والابتعاد عن الآثار السلبية الناتجة من عدم تفعيلها بشكل



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal

العدد الثامن والسبعون شهر (12) 2024

Issue 78, (12) 2024

ISSN: 2617-958X

صحيح، وبت الوعي التربوي تجاه وجود الواقع الإيجابي الصحيح لها، وعرض الإيجابيات من تفعيلها كجودة التخطيط الاستراتيجي، والعمل بروح الفريق الواحد.

الكلمات المفتاحية:

الآثار السلبية والإيجابية، المجالس، اللجان، التعليم العام.

The effect of the positive and negative reality on the schools' councils and committees in public education stages from pedagogical perspective

Professor. Marie bin Mohammed Alhamarany

Abstract

The study aimed to address the impact of the negative and positive reality on school councils and committees in the stages of general education from an educational perspective and used the descriptive approach. It consisted of a general framework, then four axes. The first axis presented the conceptual framework of school councils and committees The second axis dealt with the conceptual framework of the impact of the negative reality

of councils and committees, and the third axis dealt with the conceptual framework of the positive impact of the role of councils and committees, and the fourth axis presented the most prominent positives related to activating councils and committees, and among these mechanisms related to councils and school committees was: the presence of a correct educational reality that guarantees their work, and avoiding About the negative effects resulting from not activating it correctly, And spreading educational awareness about the existence of the correct positive reality for it, and displaying the positives of its activation, such as the quality of .strategic planning, and working in the spirit of one team

Keywords: negative and positive effects, councils, committees, public General education.

● المقدمة:

يحظى التعليم بمفهومه الواسع بالكثير من الأنظمة، والبرامج، والمسميات الإدارية، والإشرافية التي من شأنها النهوض بالعملية التربوية والتعليمية في شتى جوانبها ومراحلها، ومن هنا نجد للمجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام الأثر العظيم سواء في الجانب التربوي، أو التعليمي، أو الاجتماعي؛ وهذا الأثر بطبيعة الحال ينقسم إلى شقين وهما: السلبي والإيجابي، ومن مكونات الجانب السلبي أن تكون هذه المجالس واللجان المدرسية غير موجودة، أو أن تكون موجودة بشكل صور، أو أن تكون موجودة ومفعلة بشكل غير مكتمل.

يذكر (قاسم، ١٧٥، ٢٠١٣) أن المجالس المدرسية موجودة إلا أنها تتجه إلى بعض الجوانب السلبية كعدم الحرص على حضور اجتماعاتها ويعود ذلك لبعض الإخفاقات التنظيمية؛ مثل عدم

إبلاغ الأعضاء بجدول الحضور بوقت كاف... وأيضاً عدم وجود رؤية واضحة لأهداف المجالس، وقلة وعي منسوبي المؤسسة التعليمية، وأولياء الأمور باختصاصات المجالس وطريقة عملها، وأيضاً ضعف المنتمين للمجالس في المؤسسة التعليمية فيما يخص تقويم الأداء المدرسي.

وبما أن للأثر السلبي تواجداً في بعض مؤسسات التعليم العام فيما يخص المجالس واللجان المدرسية إلا أنه هناك كذلك الأثر الإيجابي والمتمثل في الكثير من تفاصيل المجالس واللجان التربوية التي تعود بالفائدة على المستفيدين من العملية التربوية والتعليمية، وكذلك إذا تم وجود واقع حقيقي للإيجابيات فهذا يمكن المدرسة من بناء مجالس ولجان مدرسية حقيقية وموجودة على أساس جيد من التخطيط والتنظيم والمتابعة، وهذا ينتج عنه وجود الأهداف التي تقنن سير هذه المجالس واللجان المدرسية، وكذلك تفاعلها مع الطلاب، واكتشاف ما لديهم من مواهب، وقدرات، وأيضاً تفاعلها مع المجتمع الداعم (المجتمع الخارجي)، وأيضاً من أثر الإيجابيات؛ تمكين المدرسة من ممارسة أدوارها التربوية، والتعليمية، والمجتمعية بشكل ذاتي.

وذكر (إبراهيم، والنافي، ١٤٤٣، ٢٩٦) بأن كثرة التكاليف المسندة للإدارة المدرسية وصعوبتها وتداخلها من جهة وتقدمها والسعي للمحافظة على ديمقراطيتها من جهة أخرى؛ كان له أثر في بدء المؤسسات التعليمية العليا في كثير من دول العالم اهتمامها بالعمل التشاركي (العمل بروح الفريق الواحد) والذي يظهر من خلال تشكيل المجالس واللجان وأعضاء العمل في المؤسسة التعليمية لكي يقومون بأعمال محددة وبالتعاون في استمرار الشؤون العملية والتعليمية بالمؤسسة التربوية في جميع توجهاتها واهتماماتها...).

ومن هنا فإن تضافر الجهود التربوية، والتعليمية، والإدارية في تفعيل الواقع الإيجابي وما يحويه من مصداقية، وعمل بروح الفريق الواحد؛ يؤدي إلى نجاح المجالس واللجان المدرسية وقيامها بالدور المطلوب والمخطط له، وأيضاً الوصول إلى بعض النتائج كالواقع التربوي الصحيح، ووجود وعي تربوي بجودة عمل المجالس واللجان المدرسية، وأيضاً يتم الوصول لبعض المسببات المساعدة على ذلك؛ كتوجهات الإدارات العليا على وضع الأنظمة المنظمة لعمل المجالس واللجان

المدرسية بشكل صحيح، وكذلك عقد اللقاءات التربوية المؤكدة للدور الإيجابي للمجالس واللجان المدرسية.

● مشكلة الدراسة:

تُسهّم الكثير من البحوث العلمية والمؤلفات التربوية والتعليمية في أهمية إنشاء المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به تجاه المؤسسة التربوية والتعليمية، والطالب والمعلم والإدارة والمجتمع الخارجي، وأيضا هذه المجالس واللجان المدرسية تحظى بإشراف وتوجيه كبير من وزارة التعليم والإدارات التعليمية بشكل عام. قال الله تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ). (التوبة: ١٠٥)، وقال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُنْقِئَهُ). (صحيح الجامع، ص: ١٨٨٠). لذلك نجد هذه المجالس واللجان تقوم بعمل مستمر يصب في الفائدة التربوية والتعليمية للمؤسسة التعليمية، وتُسهّم في رقيها وتنظيمها والقضاء على جميع العقبات التي قد تعترض سير العملية التربوية والتعليمية وهذا هو الشيء الإيجابي المأمول بإذن الله. ولكن نجد بعض المؤسسات التربوية والتعليمية تطبق هذه المجالس واللجان بشكل صوري ليس إلا! أو بشكل جزئي غير مكتمل، فيكون هناك فجوة بين الواقع والمأمول الذي يتطلع إليه جميع المستفيدين من المؤسسة التربوية والتعليمية. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في عدم تطبيق المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام بشكل تنظيمي تام في بعض المؤسسات التربوية وهذا يعود بالأثر السلبي على الطالب وجميع المستفيدين من المؤسسة التربوية والتعليمية.

● أسئلة الدراسة:

- ◆ ما هو الإطار المفاهيمي للمجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
- ◆ ما هو الإطار المفاهيمي للواقع السلبي للمجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام ومعرفة أثره كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟

- ◆ ما الإطار المفاهيمي الإيجابي لدور المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
- ◆ ما أبرز الإيجابيات لتفعيل المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من خلال المنظور التربوي؟
- أهداف الدراسة:
- ◆ عرض الإطار المفاهيمي لمفهوم المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية.
- ◆ التعرف على الإطار المفاهيمي للواقع السلبي للمجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام ومعرفة أثره.
- ◆ التعرف على الإطار المفاهيمي الإيجابي لدور المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام.
- ◆ بيان أبرز الإيجابيات لتفعيل المجالس واللجان المدرسية لمرحلة التعليم العام من خلال المنظور التربوي.
- أهمية الدراسة:
- ◆ أهمية المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام والعمل على تطبيقها بشكل فعلي.
- ◆ إيجاد الحلول المناسبة التي من شأنها توضيح أهمية تفعيل المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام بشكل صحيح.
- ◆ تمثل الدراسة أداة يمكن من خلالها أن تُسهم في تفعيل المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام.
- ◆ يمكن للدراسة أن تفيد الإدارات العليا والإشراف التربوي لاتخاذ إجراءات تحد من العمل الصوري أو غير المكتمل للمجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام.
- ◆ يمكن للدراسة أن تفيد المعلمين والإداريين من خلال الإيجابيات التي تبرز جراء تفعيل المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام بشكل صحيح.

● حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الزيارات الميدانية للمؤسسات التعليمية بطريقة استخدام الملاحظ المشارك، وأيضا الملاحظ غير المشارك، وأيضا على الاطلاع على الكثير من الأنظمة، والدراسات للدول الأخرى، فكان هناك اطلاعا على طبيعة العمل التربوي، والتعليمي الذي أوضح في بعض جزئياته بشكل جلي للمفهوم الواسع لموضوع أثر السلبيات والإيجابيات للمجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام، وانعكاس ذلك على طلاب هذه المراحل. وقد تم ذلك خلال العام الدراسي ١٤٤٥ - ١٤٤٦.

● مصطلحات الدراسة:

● المجلس:

"مجالسُ: (اسم)، مَجَالِسُ: جمع مَجْلِسٍ، مُجَالِسٌ: (اسم)، مُجَالِسٌ: اسم المفعول من جَالَسَ، مُجَالِسٌ: (اسم)، مُجَالِسٌ: فاعل من جَالَسَ، مَجْلِسٌ: (اسم)، الجمع: مَجَالِسُ، المَجْلِسُ: مكان الجُلُوسِ، طاولة المجلس: طاولة تعقد عليها الاجتماعات، مَجْلِسُ الإدارة... لَجْنَةٌ: (اسم) الجمع: لَجَنَاتٌ ولَجَنَاتٌ ولِجَانُ اللَّجْنَةِ: جماعةٌ يوكل إليها فحص أمرٍ أو إنجاز عملٍ" (معجم المعاني الجامع).

ويُعرّف الباحث المجالس إجرائيا بأنها هيئة رسمية شكّلت بهيكلية إدارية تضم عدد من الإداريين والمعلمين، وأولياء الأمور، وبعض أفراد المجتمع، وبعض الطلاب؛ للقيام بأعمال متنوعة تصب في مصلحة المدرسة والعملية التربوية، والتعليمية.

وتُعرف المجالس اصطلاحا: (المجالس المدرسية (اللجان)، هي أداة وضعت لكي تُساعد مدير المدرسة في إدارة مؤسسته التعليمية، والإشراف عليها وتحقيق تطوّعاتها من خلال طاقم إداري، وتعليمي من منسوبي المدرسة عن طريق المجالس المدرسية المتخصصة والمتنوعة). (عابدين، ٢٠٠٥، ٢٩٣).

● مفهوم المجالس:

للمجالس عدة مفاهيم لغوية، ومنها:

ومن هذه التعريفات اللغوية لكلمة المجالس؛ تتضح الرؤية للمفاهيم المتعددة للمجالس وما يتبعها من ارتباطات، ومهام تصب بالفوائد لصالح المهتم، والمتلقي للمجالس المدرسية.

أما التعريفات العلمية فمن أهمها:

تعرف على أنها "مرجعية وأداة تربوية يتم تشكيلها بشكل رسمي، ولديها الكثير من الأنظمة التي تضمن سير العمل المدرسي، وتضم عدد من المعلمين، وأولياء الأمور، وشخصيات مجتمعية، والمجلس وقت محدد لترشيح أعضاءه، وتحديد عدد اجتماعاته، لكي يحدد المسيرة المستقبلية للمدرسة والإشراف عليها" (قاسم، ٢٠١٣، ص: ١٨٣).

وأيضاً عرّف المجلس بأنه:

فريق عمل مدرسي تم تشكيله بناء على قرارات وزارية برقم وتاريخ... وهو يساوي أحد التنظيمات الاجتماعية داخل المدرسة، التي تسعى لوجود التكاتف بين المؤسسة التربوية، والمجتمع المحيط، لكي يكون هناك تعاون مستمر يعود ويصب في مصلحة الطلاب، والمجتمع المحيط. (أحمد، وزيدان، وآخرون ٢٠١٩، ص: ١٣٥).

من خلال التعريف السابق نجد أهمية المجالس المدرسية، وكذلك تعدد مسمياتها حسب بيئة الدولة المطبقة لذلك وما لديها من أنظمة، فقد يكون مسمى المجالس: بمجلس الأمناء بينما في دولة أخرى يكون بمسمى: مجلس الآباء، أو مجلس الآباء والمعلمين، أو مجالس المعلمين، وهكذا في بقية المجالس المدرسية التي من شأنها أن تصب في مصلحة الطالب، والعملية التربوية والتعليمية.

وأيضاً من ضمن تعريفات المجالس المدرسية:

(تعرف اللجنة بأنها وضعت بموجب قرار وزاري يقوم بتنظيم العمل المدرسي، متصفا بطابع الاستمرارية والانقطاع في بعض الأوقات، ويتكون المجلس من عدة أشخاص من منسوبي

المدرسة، ومن المجتمع الخارجي، ويوضع أحد منسوبي المجلس رئيساً له ويقوم بممارسة ما لديه من مهام). (وزارة التعليم، ١٤٤٢، ص: ٥).

ومن هنا يرى الباحث: بأن مسمى المجلس أو المجالس المدرسية في مراحل التعليم العام بشكل عام هي أدوات تربوية تعمل بشكل رسمي، ويتوجيه من الإدارة العليا (الوزارة) لكي تنظم العمل في المؤسسة التربوية والتعليمية من خلال فريق عمل يضم نخبة من المعلمين وبعض أولياء الأمور، وبعض الشركاء من المجتمع الخارجي؛ لكي تصل المؤسسة التربوية والتعليمية لما تصبو إليه من أهداف تصب في مصلحة الطالب، والعملية التربوية والتعليمية، والمجتمع الخارجي.

● التعليم العام:

(يختص بالمراحل الدراسية؛ الابتدائي، والمتوسط، والثانوي وما في مستواها). (اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٧، ٦).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه يُشكل ثلاث مراحل دراسية، وُعمرية متباينة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المدرسة وما بها من مجالس ولجان مدرسية، ومهام تربوية، وتعليمية وأنشطة ذات علاقة.

● الدراسات السابقة:

وهدفت دراسة العبد الجادر (٢٠١٢) بأن آلية تفعيل المجالس المدرسية أقل من المتوسط، والضعف لمجالس المدرسة، وتدني مشاركة الآباء في حضور وأعمال الاجتماعات مما قاد إلى ضعف تفاعل المجالس المدرسية، وأيضاً عدم تنفيذ المجالس المدرسية على أرض الواقع.

وهدفت دراسة الذكير (٢٠١٢) لوجود أدوار إيجابية بين الإدارة الاستراتيجية ومهام مجلس الآباء والمعلمين وذلك بسبب توجه الإدارة بتفاعل قادة المؤسسات التعليمية وأعضاء المجتمع المحيط في إيجاد وتنفيذ القرارات التي تتفق مع احتياجات المؤسسة التعليمية.

وهدفت دراسة شارودة (٢٠١٠) لوضع إرشادات لاستخدام الحوكمة للتصدي لمشكلات مجالس الأمناء وأولياء الأمور، وأعضاء الهيئة التعليمية بمؤسسات التعليم العام الثانوي بدولة مصر في ضوء خبرات بعض الدول وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: اقتراح تفعيل مجالس أولياء الأمور والأمناء وأعضاء الهيئة التعليمية والاستفادة من تجارب الدول الأخرى فيما يخص حوكمة المدرسة.

هدفت دراسة اليعقوب (٢٠١٠) بأن هناك تباين وفجوة تأثر في المؤسسات التعليمية فيما يخص التعاون بينها وبين الآباء؛ بسبب تدني العلاقة بينهم وبين المدرسة.

● التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الاتفاق على وجود ضعف في تفعيل المجالس واللجان المدرسية، وبعدم وجود واقع فعلي يضمن فاعلية المجالس واللجان المدرسية في بعض المؤسسات التعليمية، وكذلك في بعض الإيجابيات المتمثلة في تفعيل المجالس واللجان المدرسية، وكان هناك اختلاف فيما يخص مفهوم حوكمة المعلومات وهذه من الفوائد التي يرى الباحث بأنها سوف تضي على هذه الرسالة الاستفادة، والتفعيل مستقبلا بإذن الله.

● الإطار المفاهيمي للدراسة:

● المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمجالس واللجان المدرسية في التعليم العام من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

● مفهوم المجالس واللجان المدرسية:

للمجالس واللجان المدرسية الكثير من التعريفات التربوية ومنها:

تعتبر مجالس الآباء والطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية؛ المنسق الحقيقي بين أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية وذلك من خلال الأدوار المقدمة لمساعدة الطلاب في التغلب على ما يواجهونه من صعوبات، وكذلك لغرض توجيههم لكل ما يناسب قدراتهم وتوجهاتهم التربوية والتعليمية وذلك من خلال وضع استراتيجية تضمن التعاون بين أولياء الأمور، والمؤسسة التعليمية من خلال الدعم المادي والمعنوي والتربوي. (أنس، ٢٠١٨، ٤٨٩).

تهدف لجنة الشراكة المجتمعية، والتوجيه والإرشاد للتحفيز للأعمال التطوعية، والمسؤوليات الاجتماعية فيما يخص التعاون مع المجتمع. وكذلك التخطيط للأعمال التربوية التي تخص التوجيه والإرشاد مع تقييم ما يناسب منها متطلبات المدرسة. (وزارة التعليم، ١٤٣٤، ٤٠، ٤١).

المجالس واللجان المدرسية تتم من خلال تشكيله من مدير المدرسة لغرض تحقيق مهام العمل في المؤسسة التعليمية، ويكون للمعلم الدور الكبير في تحقيق هذه المهام التي بها الكثير من المسؤوليات التي تلامس الطلاب، وأولياء الأمور. (وزارة التعليم، ١٤١٨، ٢٦٩).

• أهداف المجالس واللجان المدرسية:

- ◆ تعتبر المجالس واللجان المدرسية القلب الرئيسي للأنشطة المتنوعة التي تقوم به الهيئة التعليمية بشكل مخطط له لتحقيق هذه الأهداف:
- ◆ تقوية وترسيخ الإيمان بالله لدى المستفيدين من هذه الأنشطة (الطلاب).
- ◆ التعرف على تطلعات ورغبات واكتشاف ما لديهم من توجهات علمية ودعمها.
- ◆ تحسس ومتابعة ومعرفة الطلاب الموهوبين في شتى المجالات العلمية وتنمية ما لديهم من قدرات وصقلها بالخبرات التربوية.
- ◆ تشجيع وتطوير مهارات البحث العلمي بطرقه الصحيحة.
- ◆ تحفيز الطلاب على معرفة واستخدام التقنية والتواؤم معها بشكل صحيح.
- ◆ تشجيع وتعليم الطلاب على أهمية الأعمال المهنية. (وزارة التعليم، ١٤١٨، ٢٥٩).

المجالس واللجان المدرسية تحتوي على الكثير من المصطلحات التربوية كالأنشطة، والجماعات وخاصة في التنظيمات التربوية الحديثة؛ فنجد هذه المصطلحات لم تعد كالسابق تعمل بشكل منفرد، بل أصبحت جميعها تعود لمفهوم المجالس، واللجان المدرسية، ونجد أن لكل مجلس من المجالس، أو لجنة من اللجان المدرسية الكثير من الأهداف التي تنظم عمل كل مجلس، ولجنة على حدة.

● أهداف المجالس واللجان المدرسية:

(الخدمات الاجتماعية المدرسية هي حقبة تضم الكثير من القدرات، والإنجازات التي يتبناها ويقوم بها مديرو المدارس بمؤسساتهم التربوية من خلال المجالس واللجان المدرسية فينبثق منها الكثير من الأهداف التي تصب في مصلحة تنمية نوات الطلاب ومن هذه الأهداف:

- ◆ تنمية نوات الطلاب من خلال الاستعانة بما يقدم لهم من خبرات (التغذية الراجعة) تستقى من المؤسسة التعليمية.
- ◆ تحقيق تطلعات وأهداف التربية المعاصرة التي تتبنى الاهتمام بشخصية الطلاب فضلا عن التحصيل العلمي بمفرده.
- ◆ الاهتمام بتفاعل الطلاب لتكوين شخصياتهم الذاتية وحسن تفاعلهم مع المجتمع والمنزل وبيئة المؤسسة التعليمية.
- ◆ بناء شخصية الطلاب من خلال الخدمات الاجتماعية التي تقدم لهم أساسا عن طريق المجالس المدرسية لتلبية وتحقيق ما لديهم من شغف يصب في تطوير قدراتهم عن طريق البرامج المدرسية). (الصريصري، والعارف، ٢٠٠٣، ٨٥، ٨٦).

عندما توضع الأهداف المخطط لها للمجالس واللجان المدرسية كما هي فسوف نخالف الواقع الفعلي للبعض من المؤسسات التعليمية التي لا تقوم بذلك إلا بشكل صوري عديم الفائدة، والبعض الآخر قد لا يقوم بذلك حتى بشكله الصوري! وهذه من المعضلات التربوية، والتعليمية التي تسبب الكثير من العقبات للمؤسسات التعليمية بشكل عام، وللطلاب بشكل خاص؛ فعندما تكون

هذه المجالس واللجان تُشكل واقعا سلبيا بسبب عدم تفعيلها التفعيل العلمي الصحيح فسيعود ذلك بالسلب على العملية التربوية والتعليمية وخاصة على الطالب؛ لأنه سوف يحرم من الكثير من البرامج التي تساعد في بناء شخصيته، واتساع مداركه، ومعرفة المجتمع من حوله.

● الواقع الفعلي لآلية تشكيل المجالس واللجان المدرسية:

يرى الباحث من خلال انتماءه وممارسته للعمل التربوي والتعليمي، والإشراف عليه من خلال الكثير من القنوات المتنوعة سواء المحسوسة، أو الملموسة بأن واقع المؤسسات التربوية وبشكل كبير يقوم بتبني مفهوم المجالس واللجان التربوية وهذا هو المسمى المتعارف عليه في الكثير من المؤسسات التعليمية وقد يختلف من موقع جغرافي للآخر (من دولة لأخرى)، ولكن محتوى ومضمون العمل التربوي نجده متشابهها لدرجة كبيرة.

هذه المجالس واللجان نجد بأن واقعها موجود، والأدبيات التربوية تُشير لذلك، ولكن التفعيل الحقيقي المخطط، والمنظم له على أرض الواقع لا يُعمل به في بعض من المؤسسات التعليمية، وإنما يُترك للظروف الطارئة التي تستثير مفهوم وجود مجالس ولجان مدرسية تُسهم في إنهاء معضلة تربوية ما، أو تقرير واعتماد مصلحة تربوية ما، وهذا من وجهة نظر الباحث خطأ بل يجب تفعيل المجالس واللجان المدرسية بشكل مُنظم حسب ما وضع لها من آليات مقننة.

يتطلب وجود المجالس واللجان المدرسية كما تحدث عنها محمد عابدين فقال:

(بأن هذه المجالس المدرسية المتخصصة تقوي من عملية إدارة المدير لمؤسسته التعليمية، وتمنح الفرصة لمتابعة عمل المؤسسة التعليمية، والوصول لأهدافها من خلال المنتمين للعمل التعليمي في المؤسسة التعليمية من خلال المجالس المتخصصة؛ كمجلس المعلمين، ومجلس الأنشطة المدرسية، ومجلس الأسرة المدرسية...

وأشار كذلك الكاتب لواجبات مجلس المعلمين الرئيسية والتي تتماشى كذلك مع واجبات بقية المجالس واللجان المدرسية حيثُ قال):

- ◆ وضع آلية للجوانب المالية من خلال ميزانية مخصصة تشمل التبرعات من قبل المؤسسة التعليمية، ومتابعة رصيد الأسر المدرسية؛ لغرض تحقق تطلعات العملية التربوية.
- ◆ تتبع تحقيق الخطط المعدة والمنظمة للمؤسسة التعليمية وقياسها والقيام بجلسات عمل تضمن ذلك.
- ◆ إنشاء حلقات تربوية يُنقل من خلالها تسليط الضوء المدروس لحل المعضلات التربوية التي تسير العملية التعليمية). (عابدين، ٢٠٠٥، ٢٩٣).

نلاحظ فيما سبق الكثير من المهام والواجبات التي تعطي المؤسسة التربوية، والتعليمية الكثير من الإنجازات ولكن لن يكون ذلك إلا إذا كانت جميع المجالس واللجان المدرسية تعمل بشكل ملموس ومحسوس يُعارض الواقع السائد الذي لا وجود فيه إلا للواقع الصوري لمفهوم المجالس واللجان المدرسية بشكل سرايبي؛ لا يصب في المصلحة التربوية، والتعليمية.

- المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لأثر الواقع السلبي على المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام ومعرفة آثاره كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

من الآثار السلبية المترتبة على واقع المجالس واللجان المدرسية يتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة المجالس واللجان المدرسية في إنشاء وإعداد القرار في جزئية منسوبي المدرسة... أورد ما تم تدوينه بأحد الجداول الموضحة لذلك:

(حسب الجدول المعد لمضمون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تخص مشاركة المجالس واللجان المدرسية التابعة للمؤسسة التعليمية في إنشاء القرار فيما يخص مجال منسوبي المؤسسة التعليمية من حيث رأي القائمين بالدراسة "متدنية" وبمتوسط حسابي (2.77) من (5) وانحراف معياري (0.463)... وبالمقابل كانت بقية الفقرات بنسبة قليلة؛ كالمساهمة في نقل عضو الهيئة التعليمية من المؤسسة التربوية، وكان متوسطها الحسابي (2.15) وانحراف معياري (0.401) وايضا ترشيح وانتداب أعضاء الهيئة التعليمية للتدريب المهني كانت نسبة ذلك

نسبة قليلة ومتوسطها الحسابي (2.30) وانحراف معياري (0.463) وأيضا الفقرة (6) التي تخص إعطاء محفزات الامتياز لأعضاء الهيئة التعليمية أصحاب الامتياز والانصاف في ذلك ليست ببعيد عنها فقد جاءت بمستوى قليل وبمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.492). (الرميح، 2021، 301).

ومن هنا نلاحظ الآثار السلبية المترتبة على الواقع الحقيقي للمجالس واللجان المدرسية في بعض المؤسسات التعليمية التي لا تفعل المجالس، واللجان المدرسية بشكلها النظامي الصحيح المخطط له، أو أن تكون بشكل عام صورية، أو أن تكون بعض بنود وفقرات المجالس واللجان المدرسية الواردة صورية؛ لا يستطيع منسوبي المؤسسة التعليمية تحقيق مطالبها بمستوى كبير بل متدني، وقد يكون معدوما في بعض المؤسسات التعليمية الأخرى.

(في داخل المجلس تُفقد الأعمال الفعلية لمتطلباته من قبل أعضائه المنتسبين له، ويعود ذلك لأن اختيار أعضاء المجلس المنتميين له يكون بشكل صوري، أو يُمكن أعضاء ليس لهم الإلمام بالعمل، ولا يعلمون بمهامهم، أو مهام المجلس ويكون اختيارهم حسب اختيار إدارة المدرسة...)

وإذا أمعنا المشاهدة لدولة مصر نجد أن مهام مجالس الأمناء والمعلمين في مصر مع تشابها مع دول المقارنة الثلاثة نجدها غير موجودة (صورية)، في العديد من التخصصات؛ كالميزانية، وإقرار الحساب النهائي للمؤسسة التربوية، حيث أن المجلس يكون دوره بالمصادقة على ما تقوم إدارة المؤسسة التعليمية باعتماده). (زيدان، وعبد الفتاح، 2019، 155، 156).

وعلى ذلك يتضح الواقع السلبي لبعض المؤسسات التعليمية؛ التي يكون دور اللجان والمجالس المدرسية فيها لا يتعدى أوراق وأسماء تستخدم للمشاهد السوري الذي يقف عائقا أمام المهام المتعددة، والمتنوعة للجان، والمجالس المدرسية التي وضعت لأهمية دورها التربوي والتعليمي والريادي الذي يصب بالإيجاب في جميع الجوانب التربوية، والتعليمية، والاجتماعية.

وعطفا على الواقع السوري الذي تتبناه بعض المؤسسات التعليمية تجاه الأدوار التربوية، والتعليمية، والاجتماعية المناطة باللجان والمجالس المدرسية أورد الباحث بعضا مما دونته إحدى الأدبيات:

(أصبح دور أولياء الأمور تجاه المؤسسة التربوية يقف على حضور الاحتفالات التي تقيمها المؤسسة التعليمية فقط، واتضح أن الدور على مستوى المركز، أو المحافظة سوريا تحت المسميات الشرفية مع إرهاب أولياء الأمور بالدعم المالي للمدرسة والأنشطة.

ومن هنا أصبح هناك مؤشرات تؤيد مشكلة البحث وما يظهر من نتائج الدراسة الاستطلاعية من خلال عمل الباحثة وقد شمل ذلك عينات من الأمناء وأعضاء الهيئة التعليمية، وأولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين حيث بلغ العدد ٦٠ ولي أمر و ٥٠ من أعضاء الهيئة التعليمية من مؤسسات تعليمية مختلفة في المحافظة فأفادت النتائج إلى:

٦٧٪ من أعضاء الهيئة التعليمية ليس لديهم معلومات عن مجالس الأمناء والآباء والمعلمين (المجالس واللجان المدرسية)، وظهرت بعض المسببات التي تمنعهم من ذلك كعدم إخبارهم من إدارة المدرسة وكذلك عدم وجود فرصة، ووقت متاح لمشاركتهم، وأيضا لارتباط أعضاء الهيئة التعليمية بمهام أخرى لتحسين وضعهم المادي، وأيضا عدم تقبلهم، وإدراكهم بأهمية المجالس...

وكانت نسبة ٧٥٪ من الآباء لا يعلمون أي شيء عن مفهوم المجالس؛ بسبب انشغالهم بمتطلبات الحياة الأخرى، وأيضا لم تصلهم خطابات تستوجب حضورهم، وكذلك عدم وجود ثقافة بأهمية اللجان، وأيضا اعتمادهم بشكل كلي على الدولة وبيرونها المسؤولة عن ذلك فقط، وكذلك عدم ثقتهم ببعض الآليات. ومن المشكلات التي ظهرت هي بروز الاجتماعات الصورية التي لا هدف منها إلا تعبئة السجلات، وأيضا من المشكلات تردّي المشاركة المجتمعية التي تخص الآباء، وتردي التواصل بين الآباء، وأعضاء الهيئة التعليمية). (البهائي، ٢٠١١، ٤٨٦).

وبناء على ذلك فهذه بعض من المقترحات التي من شأنها أن تقلل من الدور السلبي الذي يمثله الواقع الفعلي لبعض المؤسسات التعليمية تجاه تفعيل دور اللجان والمجالس المدرسية:

● المقترحات:

- ◆ (تحفيز منسوبي المؤسسة التعليمية، والمستفيدين منها بالتعاون مع المؤسسات التعليمية.
- ◆ استشعار مديري المدارس بأهمية دورهم لتحقيق البرامج والأنشطة، وتفعيل الشركات المجتمعية، والاستفادة من التكنولوجيا لما يعود بالفائدة.
- ◆ السماح للمجتمع المحيط، والمؤسسات الداعمة بالمشاركة في دعم الأنشطة المدرسية، وتحفيزهم، وإشعارهم بالمسؤولية المشتركة.
- ◆ تفعيل مبدأ الزيارات بين مديري المؤسسات التعليمية؛ للاستفادة من مفهوم تبادل الخبرات (التغذية الراجعة) ونقدها معرفيا وتحبيرها لمؤسساتهم التعليمية.
- ◆ إنشاء أبحاثا ميدانية حول مفهوم الشراكة المجتمعية (مسمى لأحد اللجان المدرسية)، ليكون هناك تقاربا بمتغيرات جديدة). (طلافة، ٢٠١٧، ١٩٩، ٢٠٠).

وعليه وجدت هذه الدراسة كما دَوّن بها بأن هناك فجوة ليست بالسهلة فيما يخص مفهوم اللجان والمجالس المدرسية الذي أصبح في بعض الدول صوريا لا فائدة منه إلا لتعبئة الكثير من السجلات بلا واقع فعلي وذلك بمباركة من بعض الجهات الإدارية العليا، وكذلك تدني دور أولياء الأمور تجاه اللجان والمجالس المدرسية فأصبح دورهم تشريفي فقط، وأيضا وفي المقابل قد يكون هناك في بعض الدول استنزافا ماليا لأولياء الأمور مما يؤدي لإرهاقهم، وتذمرهم من مفهوم اللجان والمجالس المدرسية، وأيضا توصلت بعض الدراسات في بعض الدول لنسب إحصائية تثبت بأن هناك نسبة ليست بالسهلة من المعلمين لا يعلمون أصلا عن مفهوم اللجان والمجالس المدرسية، وكذلك أشارت النسب إلى عدم معرفة أولياء الأمور عن اللجان والمجالس المدرسية.

وللخروج من هذه الفوضى المتعلقة بمفهوم اللجان والمجالس المدرسية وضعت بعض المقترحات المدونة بهذه الدراسة التي قد تُغيّر الواقع الفعلي السلبي لبعض المؤسسات التعليمية في بعض الدول التي نهجت للعمل الصوري تجاه تفعيل اللجان والمجالس المدرسية بمختلف مسمياتها.

● المحور الثالث: الإطار المفاهيمي للأثر الإيجابي لدور المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

عندما يشير الباحث لعبارة الأثر فالمقصود منها الدور الحقيقي والفعلي والتنظيمي المخطط له لتكون المجالس واللجان المدرسية موجودة بالفعل بكامل تشكيلاتها، وبما تحتويه من أهداف، ومهام، واجتماعات تصب جميعها في مصلحة العملية التربوية والتعليمية وفي مقدمتها الطالب والمعلم، وإدارة المدرسة، والمجتمع الخارجي.

● آلية المجلس المدرسي من خلال التجارب الدولية المعاصرة:

أُلفت أعداد هائلة من الدول العالمية حرصها لتمكين المجتمع بما يحويه من أسر ومؤسسات المجتمع المحيط (الداخلي) للتعاون في جميع مواقع ومجالات العملية التعليمية بالمدارس عن طريق وضع أنظمة مستقلة؛ كالمجالس التي غدت تأخذ مسؤولية المتابعة للعملية التعليمية وأيضا إنجازات أعضاء الهيئة التعليمية، وكذلك التعاون مع الإدارة المدرسية فيما يخص إصدار القرارات التي تسهل العملية التعليمية، وتنجز الأصالة في شتى المهام المدرسية). (قاسم، ٢٠١٣، ١٨٤، ١٨٥).

وعلى ذلك تتضح أهمية الواقع المؤمل الذي يسعى ويهدف لوجود مجالس ولجان مدرسية تأخذ طابع الشراكة المجتمعية بين جميع المستفيدين من الواقع الحقيقي لها؛ ويكون ذلك بالتعاون بين أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية والمجتمع المحيط، وهذه الأدوار المهمة فيما يخص المجالس واللجان المدرسية أصبحت حاجسا وعملا دؤوب للكثير من دول العالم في مختلف القارات.

يعطي الباحث من خلال هذا البحث الدور المؤمل تحقيقه تجاه تفعيل المجالس واللجان المدرسية؛ وذلك كما ورد التوجيه به من وزارة التعليم السعودي التي تسعى لجعل وتحقيق مفهوم المجالس واللجان المدرسية تعمل حسب ما هو مؤمل به من تحقيق الصلاحيات، واتخاذ إجراءات التنفيذ التي تضمن إتقان العمل ومن هذه الصلاحيات وإجراءات التنفيذ الآتي:

● الصلاحيات والإجراءات:

- ◆ (إعطاء مديري المدارس الصلاحيات المحققة لعمل المجالس واللجان المدرسية، وتمكينهم من تفويض ما لدرهم من صلاحيات لوكلاء المدارس.
- ◆ اعتماد وضع لجنة في المؤسسة التعليمية لمدة عام دراسي أو أقل من ذلك، وإجراء هذه الصلاحية يكون لمجلس المدرسة، بعد تحديد مدير المدرسة مهام ومسؤوليات المجلس، ويتم تشكيل المجلس لمدة سنة، ويتم اختيار أعضائه، واعتماد الوقت المحدد لاجتماعاته، وإعداد القرار بذلك وإعطاء الإدارات العليا العلم بما تم تنفيذه.
- ◆ دمج المجالس واللجان التي اعتمدها وزارة التعليم مع بعضها البعض وقت الضرورة لذلك، وخاصة في المؤسسات التعليمية ذات العدد القليل للمعلمين، ويتم إجراء ذلك من خلال مجلس المدرسة بعد دراسة مفهوم الدمج وضمان بقاء المهام والمسؤوليات، وأن يكون هناك موافقة على هذه الدراسة من أغلبية ممثلي مجلس المدرسة). (وزارة التعليم، ١٤٣٧، ١).

وبذلك تكون هذه الجهود التي تم اعتمادها من صلاحيات، وإجراءات لمجلس المدرسة كفيلة في تحقيق الدور المؤمل الذي يمنح مجلس المدرسة الصلاحية بتشكيل ودمج المجالس واللجان المدرسية، ومتابعة الدور التربوي لذلك وتقويمه، وتقييمه فتكون المجالس واللجان المدرسية تعمل بشكل فاعل.

وجود المجالس واللجان المدرسية بشكل مأمول فيه يفضي إلى "إدارة ذاتية" للمؤسسة التعليمية بعيدا عن الإدارة المركزية العليا، فتؤدي الإدارة الذاتية للكثير من الأسس والسمات التي تعزز من قيمتها تجاه المدرسة فيتكون مبدأ التكامل في الأدوار بين جميع المستفيدين من العملية التربوية، والتعليمية وكذلك تظهر عدة مفاهيم تربوية من نتاج الواقع المؤمل فيه للمجالس واللجان المدرسية كمفهوم الشراكة المجتمعية، وغيرها من الأنشطة المدرسية المتنوعة.

وقد أشارت إيمان إبراهيم في دراسة لها تحت على أهمية تفاعل وعمل المجالس واللجان المدرسية وما تفضي إليه من إيجابيات فقالت:

(تظهر سياسة مجلس الأمناء والآباء والمعلمين (مجلس الآباء والمعلمين) على مبدأ تكامل الأدوار بين المنزل، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع الخارجي في الوصول لتربية اجتماعية للتلاميذ واكتفاء رغباتهم الذاتية والاجتماعية، وبث روح التعاون بين المؤسسة التعليمية والمجتمع الخارجي وهذا يؤدي إلى مبادئ الرقي بالمجتمع فيظهر عليه النشاط والتفاعل، وتكون المشاركة المجتمعية واللامركزية محور تفوق المؤسسة التربوية تجاه إنجاح رسالتها بشكل سليم). (إبراهيم، ٢٠١٣، ١٨٤).

يكون الدور المؤمل من المجالس واللجان المدرسية محققا للكثير من المطالب التربوية والتعليمية والإدارية على حد سواء، فوجود المجالس واللجان المدرسية بشكل حقيقي ومكتمل الأدوار؛ يكون هناك دورا فاعلا لأطراف العملية التربوية والتعليمية كالأباء، والمجتمع الخارجي؛ فيكون هناك تقاربا من خلال اللقاءات والاجتماعات بين الآباء والمعلمين من خلال مجلس أولياء الأمور بالمدرسة.

(تثبت الاتصالات الصالحة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية من خلال الإعداد المسبق للاجتماعات مع أولياء الأمور، وهذه الاجتماعات تمنح أولياء الأمور الوقت المفيد لكي يقفوا على المعضلات التي تخص عضو الهيئة التعليمية، والطلاب وعرض ما لدى المعلم من توجهات...).

(الصافي، ١٤٣٢، ٦٥).

• المحور الرابع: أبرز الإيجابيات لتفعيل المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام من خلال المنظور التربوي:

عندما تُفعل المجالس واللجان المدرسية بشكل تربوي صحيح، وتخطيط إداري سليم فسوف تكون العملية التربوية، والتعليمية، والإدارية بالاتجاه التربوي الصحيح، فتعم الفائدة الحقيقية لجميع منسوبي المؤسسة التعليمية من إداريين، ومعلمين، وطلاب وكذلك سوف تصب في صالح المستفيدين من خارج المؤسسة التعليمية؛ كالأباء، والمجتمع المحيط، وأيضا المجتمع الخارجي

(البعيد)، وبذلك سوف تظهر وتبرز الإيجابيات المرجوة من التفعيل الحقيقي للمجالس واللجان المدرسية من خلال المنظور التربوي الذي سوف يُقدّم ذلك للآخرين.

• ومن أبرز الإيجابيات:

(التعاون بين جميع منسوبي المؤسسة التعليمية في قيادة العملية التربوية ويكون ذلك بالتعاون بين الآباء، وأعضاء الهيئة التعليمية وأعضاء المجتمع المحيط، والطلاب ويكون ذلك بتفعيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين (مجلس الآباء والمعلمين). (إبراهيم, ٢٠١٣, ١٧٩).

تبرز الإيجابيات من خلال تفعيل المجالس واللجان المدرسية بالكثير من الطرق التربوية، والتعليمية التي تُمكن إدارة المؤسسة التعليمية من القيام بعدة أدوار ينطبق منها الكثير من النتائج سواء في تشكيل اللجان، أو في الإيجابيات التي سوف تعم منسوبي المجالس واللجان المدرسة، والمجتمع التعليمي الخارجي وما به من تغذية راجعة. ومن هنا يرى الباحث أن يعرج لأهم الإيجابيات لذلك:

(تكون البيئة المدرسية الجاذبة للقيام بالمهام الجماعية بين أعضاء المجالس واللجان المدرسية مع ما تقدمه الإدارة المدرسية من أدوار جزاء عملها التالي):

- ◆ إيجاد المجالس واللجان المدرسية حسب التعليمات والأنظمة التي اعتمدت لها.
- ◆ وضع برنامج وقياس لقياس تنفيذها وذلك.
- ◆ يكون لإدارة المدرسة متابعة فيما يخص تقسيم المهام بين أعضاء المجالس واللجان بما يضمن العدالة بينهم.
- ◆ الوقوف على بلوغ الأهداف الخاصة بالمجالس واللجان المدرسية ووضع البدائل الصحيحة لمواجهة التحديات.
- ◆ العمل الجماعي بمبدأ روح الفريق الواحد والحرص على التواصل السليم بين أعضاء المجالس واللجان.

◆ الحث والترغيب لأعضاء المجالس واللجان على التجديد والإبداع ونقل وأخذ الخبرات من المؤسسات التعليمية الأخرى (التغذية الراجعة). (وزارة التعليم, ٢٠١٩, ٢).

وعطفا على ذلك نجد بأن من إيجابيات وجود المجالس واللجان المدرسية بشكل صحيح وفعال، ومخطط له، وبوجود فريق عمل مكتمل وإدارة مدرسية ناجحة؛ تتم المتابعة الجيدة من إدارة المؤسسة التعليمية، وتجسيد مبدأ العلاقات الإنسانية الصحيحة، ومتابعة الأهداف المرسومة والوصول لتحقيقها، والعمل الجماعي بقلب واحد، وبث روح التجديد والإبداع؛ فينعكس ذلك كله بالإيجاب على المؤسسة التعليمية، والطالب، والمجتمع الخارجي.

(بينت دراسة: (الذكير، ٢٠١٢)؛ إحداث إيجابيات بين القيادة الاستراتيجية ومهام مجلس الآباء والمعلمين؛ لأن الامتزاج بين قادة المدارس وأعضاء الهيئة التعليمية، والطلاب، وأعضاء المجتمع المحيط يفضي لإصدار توجهات تتناغم مع متطلبات المؤسسة التعليمية). (المطيري، ٢٠٢٠، ٢١٩).

وهنا يرى الباحث بأن مجالس الآباء والمعلمين إنما هي امتداد لعمل بقية المجالس واللجان المدرسية باختلاف مسمياتها؛ فما ينطبق في هذا البحث من سلبيات أو إيجابيات لهذه المجالس واللجان فهو مسمى ومفهوم شامل لبقية المجالس واللجان المدرسية الأخرى.

وعلى ذلك فهناك الكثير من الإيجابيات التي تكون من خلال تفعيل المجالس واللجان المدرسية بروية ومنظور تربوي في شتى المجالات ومنها:

- ◆ تفعيل الجانب الإداري للمدرسة من خلال قرار تشكيل اللجنة الإدارية بالمدرسة.
- ◆ تقوية الجانب النفسي والاجتماعي لمنسوبي المؤسسة التعليمية عن طريق إقرار تشكيل لجنة التوجيه والإرشاد.
- ◆ ضمان جودة الجانب التعليمي للطلاب من خلال إقرار تشكيل لجنة التحصيل الدراسي.
- ◆ إيجاد مفهوم التميز في المدرسة عن طريق إقرار وتشكيل لجنة التميز للمؤسسة التعليمية.

- ◆ إبقاء المؤسسة التعليمية في وضع مالي متقدم يصب في مصلحة العملية التربوية، والتعليمية والمستفيدين منها إثر إقرار وتشكيل لجنة الصندوق المدرسي.
- ◆ ضمان الجانب الأمني للمدرسة بإذن الله وما يقوم به فريق العمل المتخصص في ذلك من تخطيط وتنظيم، وتقارير جميعها تعود بالإيجاب على منسوبي المدرسة عن طريق إقرار تشكيل لجنة الأمن والسلامة.
- ◆ الوصول للشراكة المجتمعية بين المدرسة ومنسوبيها وفئات المجتمع فيما يخدم أهداف المدرسة عن طريق إقرار تشكيل لجنة الآباء والمعلمين.

وبناء على ذلك تتجلى لنا الرؤية بأهمية وجود الكثير من الإيجابيات التي تظهر للمؤسسات التربوية والتعليمية جراء تفعيلها الحقيقي للمجالس واللجان المدرسية؛ فيكون العمل التربوي تكامليا وتشاركيا بين جميع المعنيين بالعملية التربوية والتعليمية سواء داخل المؤسسة التعليمية، أو خارجها فتعم الفائدة بإذن الله.

● نتائج الدراسة:

- ◆ الواقع التربوي والتعليمي الصحيح لا يقبل أن تكون المجالس واللجان المدرسية مجرد واقعا سلبيا غير مفعّل، وغير قابلا للقياس.
- ◆ الواقع غير الحقيقي للمجالس واللجان المدرسية يكون له آثار سلبية على سير العملية التربوية والتعليمية، والمستفيدين منها؛ كالمعلمين والطلاب وأولياء الأمور.
- ◆ يرتبط الوعي التربوي بضرورة وجود واقع إيجابيا مأمول يخرج من خلاله الدور الفاعل للمجالس واللجان المدرسية الذي يصب في مصلحة العملية التربوية، والتعليمية، والاجتماعية.
- ◆ تتمثل الإيجابيات المرجوة من تفعيل المجالس واللجان المدرسية فيما يلي: سير التخطيط الاستراتيجي على أتم وجه، وإتاحة مبدأ التعاون والعمل بروح الفريق الواحد، والقيادة الفاعلة للمؤسسة التعليمية، ووجود حراك تربوي وتعليمي بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة.

● توصيات الدراسة:

- ◆ تضمين الأنظمة والتعليمات من الجهات التعليمية العليا؛ لكي تتم غربرة الواقع السلبي في عدم تفعيل دور المجالس واللجان المدرسية من بعض المؤسسات التعليمية.
- ◆ عقد الدورات التدريبية، وورش العمل وتقديم القراءات الموجهة التي تحث على الحذر من خطورة تجاهل أهمية الدور التربوي والتعليمي الحقيقي للمجالس واللجان المدرسية.
- ◆ عقد اللقاءات التربوية التي تؤكد أهمية الدور الإيجابي المأمول الذي يعكس إيجابيات المجالس واللجان المدرسية.
- ◆ العمل على حوكمة العمل الإلكتروني الذي يضمن سير وعمل، وتفعيل المجالس واللجان المدرسية في مراحل التعليم العام بشكل صحيح.
- ◆ توجيه الإشراف التربوي، ومديري المدارس والمعلمين بأهمية الإيجابيات التي تعكسها المجالس واللجان المدرسية عند تفعيلها، وتطبيقها حسب التعليمات المنظمة لها.

● مقترحات الدراسة:

- ◆ متابعة الوعي التربوي لدى المؤسسات التعليمية فيما يخص الواقع السلبي للمجالس واللجان المدرسية.
- ◆ وجود الدور الحقيقي والفاعل للإدارات التعليمية في نشر ثقافة أهمية التفعيل الإيجابي الملموس للمجالس واللجان المدرسية.
- ◆ إشراف الجهات التعليمية المعنية بوضع نظام لحوكمة متابعة سير عمل المجالس واللجان المدرسية بشكل مكتمل.
- ◆ متابعة الإيجابيات لتفعيل المجالس واللجان المدرسية من قبل الإدارات العليا وتعزيزها، ودعمها وتطويرها.

● قائمة المراجع:

- إبراهيم، إيمان عبد الفتاح محمد. (٢٠١٣). الإدارة للمدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في مصر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج: ٤.

- المرجع نفسه. ص ١٨٤.
- إبراهيم، حسام الدين السيد، والنافعي، تركي بن خالد بن سعيد. (١٤٤٣). تطوير تشكيل وأوار مجالس إدارات المدارس بسلطنة عُمان في ضوء نماذج بعض الدول، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي، مشكلات وحلول خلال الفترة ١_٣ شعبان ١٤٤٣.
- البهائي، أمل عادل طه. (٢٠١١). دراسة لواقع أداء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في المرحلة الابتدائية بمحافظة بور سعيد، مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد، ع: ٩، ج: ٢.
- المطيري، وضحة كليب. (٢٠٢٠). الإدارة الاستراتيجية كمدخل لتطوير دور مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس الابتدائية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بالگردقة – جامعة جنوب الوادي، مج: ٣، ع: ٤.
- اليعقوب، علي محمد. (٢٠١٠). دراسة ميدانية حول الفجوة بين البيت والمدرسة ودور أولياء الأمور تجاه الحياة المدرسية لأبنائهم في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، ع: ١، مج: ١٨، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
- الصافي، عبد الله بن طه. (١٤٣٢). التقويم التربوي، الدار العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٠.
- الذكير، عبد الله محمد سليمان. (٢٠١٢). فاعلية اتخاذ القرار بالمؤسسات التعليمية في دولة الكويت على ضوء نظم الاتصال المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا، البحرين.
- الصريصري، دخيل الله محمد، والعارف، يوسف حسن. (٢٠٠٣). الإدارة المدرسية طروحات فكرية، خبرات عملية، وتجارب ميدانية، ط: ١، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- المرجع نفسه. ص ص: ٨٥-٨٦.

- أس نجى حسين. (٢٠١٨). دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، ع: ١٢٤.
- الرميح، محمد عبد الرحمن فهد. (٢٠٢١). درجة مساهمة المجالس المدرسية في دعم صناعة القرار من وجهة نظر القيادات التعليمية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع: ٢١، مج: ٢٠.
- اللجنة العليا لسياسة التعليم. (١٤٢٧). الأمانة العامة بالمملكة العربية السعودية. لائحة تقويم الطالب.
- أحمد، عصام أحمد محمد، وزيدان، مراد صالح، وآخرون. (٢٠١٩). تطوير المجالس المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة إنجلترا، ع: ١٣، ج: ٤، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
- شارودة، أمينة فاروق محمد. (٢٠١٠). مشكلات مجالس الأمناء والآباء والمعلمين ومواجهتها باستخدام أسلوب حوكمة المدرسة في ضوء بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، ص: ٢، كلية التربية، جامعة نيبها.
- طلافحة، إبراهيم علي أحمد. (٢٠١٧). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء الكورة، ع: ٧، مج: ٣٣، المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط.
- عابدين، محمد عبد الجادر. (٢٠٠٥). الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار الثاني.
- المرجع نفسه. ص: ٢٩٣.
- قاسم، محمد فتحي. (٢٠١٣). تفعيل المجالس المدرسية كمدخل لتطوير علاقة المؤسسات التعليمية بالمجتمع المحلي في مصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، ع: يوليو، ج: ١، جامعة بني سويف – مجلة كلية التربية.
- المرجع نفسه. ص: ١٧٥.

- فيصل العبد القادر. (٢٠١٢). خاطرتان حول دراسة أزمة التعليم في الكويت لماذا؟ وما الحل؟ ع: ١٦٤٦, جمعية المعلمين، الكويت.
- وزارة التعليم السعودي. (١٤٤٢). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام. (دليل الأهداف والمهام).
- وزارة التعليم السعودي. (١٤٣٧). صلاحيات قائدو وقائدات المدارس، الإصدار الثاني، الإدارة العامة للإشراف التربوي، (قرار وزاري).
- وزارة التعليم السعودي. (١٤٣٤)، الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الإصدار الثاني.
- وزارة التعليم السعودي. (١٤١٨). دليل المعلم، ط: ١, الإدارة العامة للإشراف التربوي.
- المرجع نفسه. ص: ٢٦٩.
- وزارة التربية والتعليم العماني. (٢٠١٩). دليل المجالس واللجان المدرسية، المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، دائرة تطوير الأداء المدرسي.